

الفصل الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

في الوقت الحاضر، نمت تعليم اللغة الأجنبية بين العامة، نظراً لحاجة المجتمع القادر على المنافسة في عصر العولمة. أساساً، لتعلم اللغة الأجنبية يحتاج إلى الجهد والصبر، لأن اللغة الأجنبية ليست لغة معتادة مستخدمة في الحياة اليومية. لذلك، عموماً هناك خطأ عند تعليم اللغة الأجنبية. ويُرى مستوى صعوبة اللغة من تنوع قواعد اللغة والمفردات. تلك عائقة لطلاب اللغة الأجنبية، وكثير منهم يخافون من تعليم لغة ثانية لأنهم غير قادرين على فهم قواعد اللغة. غالباً تحدث أخطاء اللغة عندما يتعلم شخص لغة أجنبية، من حيث الكلام والكتابة. يرجع ذلك إلى الاختلافات بين اللغة الأجنبية واللغة الشائعة التي يستخدمها الطلاب. كما هو الحال في اللغة العربية، فإن اللغة العربية معروفة باللغة المستخدمة في كتاب القرآن الكريم الإسلامي، أساساً طبيعية إذا كان المسلمون قادرين اللغة العربية لأن هذه اللغة مألوفة لهم، فكيف لا؟ غالباً يستخدم المسلمون اللغة العربية في العديد الدول من العالم لأجل عبادتهم.

وفقاً للدكتور هداية الله زرقاسي، فإن اللغة العربية وانتشار الإسلام في إندونيسيا جزءان لا يمكن فصلهما، لأن هذه اللغة متأصلة دائماً في أنشطة العبادة التي يقوم بها مسلم خاصة في الصلاة، تسبب كذا ان تكون رغبة المسلمون في تعليم اللغة العربية، يبتدأ من نطق حروف الهجائية إلى مرحلة فهم معنى الكلمات وقواعد اللغة. وطبق هذا التعليم في المعهد السلفي.

المعهد هو مؤسسة تعليمية إسلامية ثقافية في إندونيسيا. هذه المؤسسة التعليمية ولدت وطورت منذ بداية وصول الإسلام إلى بلدنا حتى اليوم صارت مؤسسة تعليمية و دينية في البلاد، على الرغم من اليقين الذي لم تذكر فيها الولادة. تنظر الوظيفة هذه المؤسسة بوسيلة للتحويل الثقافي، حتى أن المعهد تُعالج كمظهر من مظاهر الزراعة الروحية للشعب الإندونيسي^١. ولذلك ، فإن المعهد تلعب دورًا مهمًا للمسلمين وخاصة كمكان لطلب العلم الدينية.

اهتمام المعاهد السلفية بتعليم اللغة العربية لكونها وسيلة لفهم شريعة الإسلام، وليس هناك أدنى شك في أن حياة اللغة العربية عبر العصور تعود أساسا إلى الإسلام وحيويته، وبهذا السبب كانت أهداف تعليم اللغة العربية في المعاهد السلفية متقيدة إلى حد كبير بالاتجاه الديني من أجل تعلم الكتب الدينية وفهمها حيث تتركز مواد تعليم اللغة العربية على مواد النحو والقواعد وليس على المحتوى التعليمي المفتقر إلى الأسس اللغوية التربوية والنفسية والثقافية، فتصبح مهارة القراءة هدفا أساسيًا حيث يُبنى تعليم اللغة العربية على أساس أنها مفتاح لقراءة وفهم النصوص العربية، وتُعتبر دروس النحو معيارا أساسيا في تعليم اللغة ممّ تؤدي إلى ظهور المصطلح "الطلاب يفهمون اللغة ولا يقدرّون استخدام

اللغة.^٣

¹ Dalam Buku Tradisi Pesantren karya Zamakhsyari Dofier pada halaman 18 menyatakan bahwa penamaan pesantren terkait dengan terminologi yang ada di kalangan Hindu. Kata pesantren berakar dari kata santri dengan awalan "pe" dan akhiran "an". Menurut C.C. Berg istilah tersebut berasal kata India Shastri, berarti orang-orang yang tahu buku-buku suci agama Hindu, atau seorang sarjana ahli kitab suci agama Hindu. Kata Shastri sendiri berasal dari kata shastra yang berarti buku-buku suci, buku-buku agama atau pengetahuan.

² H. Mahpuddin Noor, *Potret dunia Pesantren*, (Bandung: Humaniora, 2006), hlm. 17.

³ Azyumardi Azra, *Esei-esei Intelektual Muslim & Pendidikan Islam*, (Jakarta: Logos, 1999) hal. 141

إن تعليم اللغة العربية في المعهد هو أمر يحتاج أن ينظر إليه الشعب الإندونيسي، وخاصة المسلمين. لأن اللغة العربية ضرورية جدا لفهم الإسلام نفسه، مثل: فهم الكتاب القرآن الذي هو الأساس للإسلام، وعمل العبادة الذي يستخدم اللغة العربية، والأحاديث النبوية والكتب الذين كتبهم العلماء السابقون الذين أصبح الأساس لعمل الشريعة الإسلامية.

وتحقيقا لهذا الهدف الديني اتبع المعنيون بتعليم اللغة العربية في إندونيسيا المدخل النحوي، ذلك المدخل الذي كان شائعا في جنوب شرق آسيا والذي يهدف إلى تعليم اللغة من أجل الاتصال بالتراث الإسلامي من خلال تزويد الطلاب بالنحو والصرف والمفردات وغيرها مما يلزمه لقراءة القرآن الكريم ٤ وقراءة كتب اللغة والأدب^٤.

في المعهد السلفي، يفضل تعلم اللغة علي الكفاءة القواعد اللغة. درست هذه القواعد في نقاشين رئيسيين معروفين باسم علم النحو و الصرف. هذان العلمان أمران مهمان يجب أن يتقن لكي يكونا قادرين على معرفة بنية اللغة التي هي لغة و حدة المسلمين. في المعهد السلف، يكون هذا التعلم في النحو و الصرف متعدد المستويات بالإشارة إلى كتاب السلف في النحو و الصرف. مثل كتاب جرومية، عمرطي، الفية، امثلة التصرفية، مقصود وهلم جرا.

وكان عدد من معهد الذي يطبق التعليم السلفي فقط. واحد منهم هو معهد منبع الحكم مانتينان باليتار. على الرغم أنه السلفية فقط، مازال هذا المعهد موجود وتؤثر على امور الدينية في

^٤ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (الرباط: ٤ إيسيسكو، ١٩٨٩) ص ١٠٠

المجتمع عاما. وإن عدد الطلاب الذين يتعلمون فيه ما زال عليهم الحماس للتعلم بدون وجود المدرسة العامة. وينمو هذا المعهد حتى الآن^٥.

علي الاسف بدأت هيمنة المعهد في عالم التعليم في الانخفاض بشكل كبير بعد ١٩٥٠، واحد من العوامل، أن العمالة الحديثة بدأت على التدريب في المدارس العامة. وقد أدى ذلك إلى تنقيص اهتمام الشباب بالتعليم في المعهد مقارنة بالمدارس العامة، في حين أن الحكومة تولى اهتماما منذ إعلان نظام التعليم الوطني^٦. في الاستجابة لهذه المشكلة، أدخل العديد من المعهد السلف دروسًا عامة وبنى المدارس الرسمية من أجل التوازن بين رغبة المجتمع في المدارس العامة القائمة.

لذلك، بالإضافة إلى الأوقات والاحتياجات المختلفة، شهد التعليم في المعهد أيضًا تجديدا وتطويرا، لا سيما منهج الدراسي وطريقة التعليم. وقد استوعب بعض المعهد برامج تعليم المدرسة^٧. لكن لا يزال المعهد أن يحفظ بخصائص المعهد التقليدية، لكنه قادر على تفعيل وجودها من رغبة المجتمع. أعربت الباحثة عن تقديره لتطوير المنهج الدراسية من دون إزالة خصائص المعهد السلفي وقدرته على موجه تطوير الزمان ورغبة المجتمع العالمي. حتى أن وجود المعهد قادر حتى الآن وسأكثر تطورا في المستقبل. ومن أحد المعهد الذي جمع بين المنهج السلفي و العصري هو معهد التهذيب.

^٥ المقابلة مع السناذ رفيق النياإبندائية في مدرسة منبع الحكم ٢٤ ماريت ٢٠١٩

^٦ Zamakhsyari Dhofier, *Tradisi Pesantren*, LP3ES, Jakarta, cet. 2. 1994, hlm. 18

^٧ Tim Direktorat Jenderal Pembinaan Kelembagaan Agama Islam/Direktorat Pendidikan Keagamaan dan Pondok Pesantren, 2004: 2

التعليم الذي يتطبق في معهد التهذيب نوعان، (١) التعليم الدينية (٢) التعليم الرسمي. المقصود بالتعليم الدينية هو التعليم الذي يبحث في العلوم الدينية، وخاصة الكتب السفراء. من أجل نجاح هذا التعليم، مربى المعهد ويساعد الأساتيد الذين ماهرون في تخصصهم وفقا لمناهج التعليم. التعليم الرسمي هو مستوى تعليمي يبدأ من المدرسة المتوسطة إلى الجامعة. لا تختلف طرق التعليم عن المدرسة الرسمية الأخرى، الا دروس المحتوى المحلي في مناهج التعليمية وفقاً لرؤية ورسالة معهد التهذيب. وهكذا، فإن معهد التهذيب هو معهد العصري-السلفي، أي معهد الذي يطبق السلف ومنهج الدراسي الرسمي معاً.^٨

ومن هذه الظاهرة يأخذ الكاتبة بالعنوان " تعليم اللغة العربية في المعهد السلفي و العصري-السلفي (دراسة مقارنة بين معهد منبع الحكم مانتيان باليتر و معهد التهذيب عورو جومبانج)".

ب- أسئلة البحث

استناداً إلى خلفية البحث أعلا، صاغت الباحثة الأسئلة البحث، وهي:

١. كيف رغبة تعلم الطلاب في معهد منبع الحكم باليتر و معهد التهذيب جومبانج؟
٢. كيف عملية تعليم اللغة العربية (طريقة ووسائل وتقييم) في معهد منبع الحكم باليتر و معهد التهذيب جومبانج؟

٣. كيف مشكلات تعليم اللغة العربية في معهد منبع الحكم باليتر و معهد التهذيب جومبانج

ج- أغراض البحث وفوائده

^٨ Profil Pesantren AtTahdzib (PA) Rejoagung Ngoro Jombang, edisi II, diterbitkan oleh Bagian Humas Dan Informasi Kependidikan, 2007. hl 1-2

١. أغراض البحث

بناءً على أسئلة البحث السابق، فإن الأهداف التي يجب تحقيقها من هذه البحث هي:

- أ. لوصف رغبة تعلم اللغة العربية الطلاب في معهد منبع الحكم باليتار والتهديب جومبانج.
- ب. لوصف عملية تعليم اللغة العربية (طريقة ووسائل وتقييم) تعلم اللغة العربية في معهد منبع الحكم باليتار والتهديب جومبانج.
- ج. لوصف مشكلات تعليم اللغة العربية في معهد منبع الحكم باليتار والتهديب جومبانج.
- د. لوصف الاختلافات وأوجه التشابه في رغبة تعلم الطلاب و عملية (طريقة ووسائل وتقييم) و مشكلات تعليم اللغة العربية في معهد منبع الحكم باليتار والتهديب جومبانج.

٢. فوائد البحث

أ- نظريا:

تقديم معلومات فعلية ودقيقة عن الاختلافات والتشابهات في رغبة تعلم الطلاب و عملية (طريقة ووسائل وتقييم) و مشكلات تعليم اللغة العربية في معهد منبع الحكم باليتار والتهديب جومبانج. بحيث يمكن استخدامه كإطار مراجع للتقييم لإدارة معهد منبع الحكم باليتار والتهديب جومبانج. وكذلك للمعهد الأخرى الذي سينظم نفس البرنامج.

ب- عمليا:

١. للمدرس : تكون نتيجة هذا البحث مقدرًا لمعرفة ومساعدًا للمدرس لعملية تعليم اللغة العربية في معهد منبع الحكم باليتار ومعهد التهذيب جومبانج.

٢. للطلاب : تكون نتيجة هذا البحث ليسهل يرقى دافعية الطلاب في لعملية تعليم اللغة العربية.

٣. للباحثة : تكون نتيجة هذا البحث للباحثة زيادة المعرفة من خلال تعليم اللغة العربية في معهد السلفي و العصري-السلفي

٤. للباحث الآخر : تكون نتيجة هذا البحث وسيلة ومرجعًا للبحث الآتي الذي يريد أن يبحث عمقا حول هذا الموضوع ويتطوره إلى نتائج البحوث الأخرى.

٥. لمكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية تولونجاغونج : تكون نتيجة هذا البحث زيادة الكتب في مجال التعليم، خاصة الذي يتعلق من خلال تعليم اللغة العربية في معهد السلفي و العصري-السلفي.

د- توضيح المصطلحات

لإجتناّب الفهم عن موضوع هذا البحث، تحسن الباحثة توضيح المصطلحات الآتية :

١. التوضيح النظري

أ) تعليم اللغة العربية : وإن تعليم اللغة العربية كتعليم لغة أجنبية يعني أن يكون الفرد قادرًا

على استخدام لغة غير لغته الأولى التي تعلّمها في صغره أو كما يطلق عليها اللغة الأم،